

# تكملة المشوار في مآسي القطاع

... بعد ان شاهد والدي الشبح وطابور المرضى ما جرى مع الاطباء... اقترب بان تعود الى المنزل وبدعو "معرضا" بسكن قريبا من منزلنا. ولكنني اخذت والدي قاصدا عبادة خاصة لاحد الاطباء الاخصائيين في القطاع، وعندما دخلنا العيادة... "وانا بحالة نفسية سيئة" لفت نظري لوحة كسرة مكتوب عليها بالحظ الكبير (اجرة الكشف "١٠٠" ليرة، فحوصات مختبر "دليرة") فبلغت ريفي... ونظرت حولي، فوجدت مجموعة من الكراسي الخشبية مصطف عليها اناس مختلفي المظاهر، وادأ بالمريض "بلان ابيبي" يشير لي نحو الفاطمة دون ان ينسى سنت شفة... فأخرجت "الورقة الزرقاء" وسلمتها للممرض واستلمت بطاقة الشرف" واجلس والدي... وجلست مع المنظرين.



ونظرت حولي متصفا وجوه المرضى... ولكن... لا تبدو عليهم علامات المرض... وسرحت بخيالي. وسألت نفسي: "أمكن ان يكون هذا الطبيب... طبيا نفسانيا أيضا؟" فمعالج العقول والاعصاب بالإضافة الى الاجساد؟ وحتى افقع الشك بالعين... انجحت الى الجالسين على مبني جانبا مثالا عن مرضه... ففوجئت بما اجاب... انه موظف في إحدى الدوائر ويطلب اجازة مرضية "لعدة اسبوع"... فقلت في نفسي: هذه حالة شاذة فالت من يجلس على يساري... فاذا... نفس السبب... ونفس الهدف.

... او بثر السبع... او تلاميذ... فصحت بصوت سموع المبلغ الذي يستفيدونه... وخصمت ١٠٠ ليرة لمن "البطاقة" واذا باحدهم يصبح لي الحساب فأثلا: بل تخم ٢٥٠ ليرة فهذا هو الرشي... فوضعت رأسي بين كفي... متحيرا على ما كانت عليه حالنا... وما وصلت اليه... من انتهازية واستهتار بكافة القمم الانسانية وقطع تفكري صوت المرض يدعوني للدخول... فبيده، انني استقرت وقتا طويلا في التفكير... وعند دخولي مع والدي غرفة الطبيب... وجدت الصورة مختلفة... تماما... فالكراسي فاخرة... والارض مفروشة بالسجاد... والسائر حربية... وما الى ذلك... وبعد ان عرضت حالة والدي على الطبيب طلب ان تجري فحوصا في الخصر اولا... من البول... وبراز، ثم طلب صورة اشعة، وكنت ان اصرخ في وجهه... ولكن لافظته... فأثلا: انني افهم... وحسب دراستي ونفاثتي... سبب فحوصات المختبر... ولكن... صورة الاشعة؟ فأشار بقلم في يده فأثلا: هذا عملي... وخرجت سائلا المرضي عن مكان الاشعة... فقال انها عند طبيب مجاور وما كان علي الانتفاذ... فتوجهت الى هناك... ودققت... ليرة ثمن الاشعة وعشتر ليرات للمرضي "تفتيح مخ" حسب رأي احد المرضي حتى يقوم المرضي بايجاز عمله بسرعة... وحملت الصورة ونتيجة الفحوصات الى الطبيب... فقرا... وفكر... ثم اصدر بيانا "مكتوبا" على ورقة مستطيلة من ستة بنود... يجري تنفيذها من الصيدلية الخاصة بالطبيب اسفل العيادة.

ابن القطاع لا تحمل بطاقة تأمين صحي، حصلت على مجموعة كبيرة من الادوية والتي لا تصرف الا لمرضى المستشفى، وذلك بأمر المدير يوم ١٩٧٨/١٢/٢٠. توجد بعض الاقسام داخل احد الاندية الاجتماعية الكبيرة وداخلها أعضاء مجلس الادارة... انعكس على نشاطات النادي الرياضية والاجتماعية. احد الاندية الكبيرة يحارب احدى الاندية الناشئة، خوفا من منافسة له مستقلا. احد الاندية الكبيرة بنى ملاعبه بأموال حصل عليها لدعم الرياضة في القطاع. احد اعضاء رابطة الاندية، ينتعج عن حضور الاجتماعات سوى الخاصة بالمقابلات مع الحاكم العام او رئيس البلدية أو ما شابهها. عمال احدى المؤسسات الصناعية والتي يملكها نقابي مشهور قاموا بالاضراب والتذمر لعدم اعطائهم اقل الحقوق المرجوة.

عملية التندبة داخل المستشفى. توجد صداقة شخصية بين متعهد التندبة ومسؤولي المستشفى. احد اطباء المريضا، ظل راقد في المستشفى مريضا، دون ان يصله اي مسؤول او زميل للاطمئنان عليه. مدير المستشفى لا يباشر عمله الا يوم السبت فقط من كل اسبوع، كثرة المجاري والمياه الفذرة حول مستشفى الامراض الصدرية بالبرج لعدم وجود خطوط مجاري خاصة للحياء السكنية المجاورة. يشرف على جمع اقسام المستشفى بالبرج طبيب واحد فقط الارض المتروكة بدون حداثق في مستشفى البرج مرتعا للقادورات والواشاح. احدى العاملات في دائرة الصحة في غزة، والتي بلغت خدمتها عشرين عاما، لم تستطع الحصول على ايكياس الدم من المستشفى لرفض المسؤولين. احدى الشخصيات المعروفة والتي

اكون فصولنا... اردت ان اعرف سبب الاجازات الطويلة التي يريدها هؤلاء الموظفون... وكنت ان افسد هدفي عند سماع السبب... وباله من سبب فانهم اجمعوا... على انهم يعملون خلال الاسبوع في باقا.

## مزارع العوجبا

اربا - علم ان مشوب المياه الجوفية انخفض في المدة الاخيرة من ١٩٤٩م/ ساعة الى ٢٣٢٤ ساعة/ ما يهدد بالحفاظ مزارع الموز والخضار في تلك المنطقة، وذلك بسبب سحب المياه الى المستوطنات الاسرائيلية في النور.

من مؤسسا الوطنية جمعية بنك الدم المركزي... ولا شك ان قطاعا قد بدأ عملية التفاعل الدائم مع هذه الجمعية... وانت ان برعم السليبات الموجودة في اغلب مؤسساتنا... الا ان الاحباب لا بد ان يجد لها صد... وطوبه مميزات وعوره ذلك الطريق واحصاء لجنة الاعلام في بنك الدم المركزي في القطاع مع مسؤولي ائده قطاع غزة واقصد هنا من حصر الاجتماع... كان له مدلوله الحسن والوقع الحميد في نفوس الكثيرين... بحث في هذا الاجتماع كيفية تأمين الدم للاغني هذه الابد، فقد طلبت جمعية بنك الدم تحديد معائل اطفال فرق هذه الابد، حتى ينسى لها سهولة الحصول على الدم المناسب في حالة اصابات السلاع... كما انها عرضت ان يكون للعضو المبرع من البادي، الاخصه في مطالبته بوحدات الدم له ولاسره وللنادي الذي ينتمي اليه... وقد ابدى المجتمعون نفهما كاملا واثابوا بالفكرة... وقد الت اليوا بان ينظم بنك الدم يوما له في كل ناد على غرار المؤسسات الاخرى والمدارس، كما اصرح كل نادى على العضو المناسب يشترط كل نادى على العضو المناسب الشه الوجه لبنك الدم لفحص دمه، وان سرع يدمه اذا كان هناك امكانه للسرعة... ومع ان بعض الاندية قد تخلقت عن الاجتماع الا ان تلك النوصات وقد وجهت لكل الاندية للاطلاع عليها والعمل بها ما امكن، اننا هنا نذكر كل بد عمل للمعالج العام، وحتى يتخاف جهودنا من اجل الاحسن، اردت ان اصف، قد تكتمل المسيرة اذا ما ترع كل ناد بمرارة يكون رعبها لتلك الجمعية.

صداقة شخصية تربط المدير باقربائه في عمان. حديثه بمسشفى الشفا بغزة اعطيت للمقاول "موظف ومسؤل الورثة الصناعية بالمسشفى" مبلغ ٢٥ الف ليرة، وهذا بدوره اعطاها للمقاول آخر مبلغ ١٨.٠٥٠ (ثمانية عشر الفا

قال... انت تنظر للنداء... لا تعرف غير السليبات... تجد الاجابيات طربعا للنداء... قلت... ابدا فانا مع الاحباب... ومع الكلمة الحق... الا انني اصرخ... واجبا وشرفا، واحيانا لا اسبر... واجابنا الا بعد فحفا للشر... شيء له ضده، فانني بين والشار... ابن... ولكننا في ظروفنا الشاه... وعالمنا المادي... وحلى علمنا... من الزيادة... اعلى اجابنا... نقصان... فكترة التنازل قد نض... خلق الاعذار... وكثرة المشاور... تعينا عن الحقيقة... فلا بد... يمس كل انسان حجمه... فقر... والتوقيع مجد، ولا النجاد العور... طريق الخلاص... ومع ذلك فنس... التي به من الطاقات الكثير، ونس... تسبح الفرصة سجد المد الجوار... لحمل وابات التنازل... وسجل... عمونا كل شائبة، وسنتت للام... اننا نتم احق بالحياة، وورق راه... النور من قلب الظلام.

## اخبار قصصية

اهالي شارع النزار (الرياض سافا) بمنطقة الشجاعية بسكون من كزة الاحوال نتيجة الكسور التي امت باغطبة المناهل. حاول مهندسا بلدية غزة توقيع العقود على احد مهندسي الضفة الغربية والمسؤول عن تعيد مدخل غزة الجنوبي نتيجة الحرس التي حدثت به، الا ان رئيس البلدية رفض توقيع العقود المالية. تنظم جمعية بنك الدم المركزي بغزة، بالتعاون مع مديرية التعليم لاشياك والثقافة ومراكز التدريب المهني بالقطاع يوما لبنك الدم، وتكرم لجنة الاعلام واعضاء مجلس تعليمي ادارة الباقا المحاضرات حول تاريخ بنك الدم واهدافها والنتائج التي حققتها البنك. حضر السيد سعد الدين الصوراني للقطاع بعد حضوره مؤتمر الدورة الاولى للجمعية الاجتماعية العالمية العربية، والتي عقدت في مدينة الحسين للشباب في عمان، والتي دعت اليها جامعة الدول العربية وعقد المؤتمر في الفترة ما بين ١٩ الى ٢٣/١١/١٩٧٨. كذلك مؤتمر اتحاد عمال فلسطين الذي عقد في دمشق في الفترة الواقعة ما بين ٢٢ - ٢٦ من نفس الشهر، بدعوة من اتحاد النقابات العالمية الفلسطينية في دمشق. وقد حضر السيد سعد الدين مثلا لاتحاد النقابات العالمية في قطاع غزة.

الوإرخون الغربيون وضع المسألة. فقد تركوا المسرح السياسي بعد ان شوهوا صورته في عين الجماهير. وهكذا اجرت التطورات الخاصة جدا للشوعيين على حمل مسؤولية الوطن مغفدين. لكن نظام الحزب الواحد ليس بالضرورة نموذج المجتمع الاشتراكي. ففي عدد من البلدان الاشتراكية، بلغاريا، بولندا، جمهورية الماسا الديمقراطية وغيرها تقوم نظم تعدد الحزاب. لكن سماها الرئيسة تتمثل في ان الاحزاب الشيوعية والعالمية تنب الدور القادي في جبهة شعبية توحدهم الاحزاب الديمقراطية والمنظمات الجماهيرية تلك التي تتبنى هدف بناء

في النصف الثاني من نوفمبر سنة ١٩١٧، وتحت تاثير جماهير الحزب، حيث اظهر العديدون ميلا للانضمام الى البلاشفة، قبل قادة الاشتراكيين الثوريين اليساريين عرض البلاشفة، واعلموا "استعدادهم لاتنجاه سياسة سوفييتية" وهكذا ضم مجلس الوزراء الجديد سبعة وزراء منهم. لكن سرعان ما تبين انه لم يكن لدى الاشتراكيين التزمين اذني اهتمام للتعاون مع الشيوعيين لتنفيذ برنامج اصلاحات اشتراكي. وبمبادرة منهم خرجوا من التحالف في مطلع آذار ١٩١٨، وفي حزيران من نفس السنة انتظوا في موسكو عصبيا مسلحا ضد الحكومة السوفييتية. ولم تجبر احزاب الرجوازية

سكان الارياض. وقد تمع الاشتراكيون الثوريون مثلا، بتأييد ماموس، وليس فقط ان الشيوعيين لم يرفضوا العمل معهم، بل على العكس من ذلك راوا ضرورة الدخول في تحالف. وبعد ثورة اكتوبر المفجرة، ظل الحزب الشيوعي مستعدا للاستمرار في ذلك التحالف. ومع انه كانت للحزب الاغلبية المطلقة في هيئة السلطة العليا - اللجنة التنفيذية المركزية لعموم روسيا - كانت قد انتخبت من قبل مؤتمر السوفييتات وتألفت من ٦٢ شيوعي، ٢٩ اشتراكي ثوري يساري، ١٠ ممثلين لثلاثة احزاب اخرى، والتي اهلته لتشكل وزارة حزب واحد، الا انه على العكس من ذلك دعا الاشتراكيين الثوريين للمشاركة في الحكم.

الحزب الشيوعي - في الاحاد السوفييتي لم تكن الا حصلة ظروف تاريخية معينة. كان في روسيا، وقبل ثورة اكتوبر سنة ١٩١٧، عدد قليل من الاحزاب السياسية، بعضها المحافظون، كانوا دعامة القيصرية، في حين تبني آخرون سياسات اصلاحية. الحزب الشيوعي فقط سعى الى قلب المجتمع، والى محو كافة الاشكال الاقتصادية والسياسية والاجتماعية من اشكال عدم المساواة وعمر برنامج الشيوعيين عن مصالح الغالبية العظمى من المواطنين. وقد كان الشيوعيون دون غيرهم حزب الطبقة العاملة. كانت هناك ايضا قوى ديمقراطية اخرى، عكست بشكل خاص آراءه بتبناها جزء من

وطننا رسالة من الاخ عزات رياح من مخيم بلاطة يسأل فيها: لماذا لا يوجد غير حزب واحد في الاتحاد السوفييتي؟ وهل تنبذ الاشتراكية نظام تعدد الاحزاب؟ ان حقيقة وجود حزب واحد



الامر... ساند... الف...

الامر... ساند... الف...

الامر... ساند... الف...

الامر... ساند... الف...

الامر... ساند... الف...